

## فقه العبادات - حنفي

الركن الثاني : القراءة : .

وهي ركن لقوله تعالى : { فاقرؤوا ما تيسر من القرآن } ( 1 ) والأمر يقتضي الوجوب والقراءة لا تجب خارج الصلاة فتعين أن يكون الأمر بالقراءة في الصلاة . ولحديث أبي هريرة . ( 2 ) ( بقراءة إلا صلاة لا ) : قال A □ رسول أن B

وتعد القراءة ركناً زائداً لأنها تسقط عن المقتدي بلا ضرورة وتسقط عن المدرك في الركوع عند الفقهاء جميعاً .

المقدار المفروض قراءته : آية واحدة ولو قصيرة عند الإمام وعندهما آية طويلة أو ثلاث آيات قصار ( 3 ) أما قراءة الفاتحة في الصلاة فواجبة لما روي عن أبي سعيد الخدري B قال : ( أمرنا أن نقرأ بفاتحة الكتاب وما تيسر ) ( 4 ) .

مكان القراءة المفروضة : في ركعتين غير متعینتين من الفريضة وفي كل ركعات النفل والواجب لأن كل ركعتين في النفل صلاة على حدة والواجب يتبع النفل . ولا تعتبر القراءة إلا بسماعها .

وتكره قراءة المؤتم تحريماً فلا يقرأ بل يستمع حال جهر الإمام وينصت حال إسراجه لقوله تعالى : { وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا } ( 5 ) . وعن ابن عباس Bهما أن النبي . ( 6 ) ( جهر أو خافت الإمام قراءة تكفيك ) : قال A

ويمنع المصلي من الدعاء في صلاة الفرض مطلقاً أو في صلاة نفل للإمام إلا أن يكون المؤتم راضياً بذلك لأن الدعاء في الفرض لم ينقل عن الرسول A ولا عن الأئمة بعده فكان بدعة محدثة .

أما في النفل فيندب الدعاء للمنفرد لحديث حذيفة B قال : ( صليت مع النبي A ذات ليلة فافتتح البقرة . . . يقرأ مترسلاً إذا مر بآية فيها تسبيح سبح وإذا مر بتعوذ تعوذ . . ) ( 7 ) .

( 1 ) المزمّل : 20 .

( 2 ) مسلم : ج 1 / كتاب الصلاة باب 11 / 42 .

( 3 ) وعليه يكون حفظ ما تجوز به الصلاة من القرآن فرض عين وحفظ الفاتحة وسورة واجب على كل مسلم وحفظ كل القرآن فرض كفاية .

( 4 ) أبو داود : ج 1 / كتاب الصلاة باب 135 / 818 .

( 5 ) الأعراف : 204 .

( 6 ) الدارقطني : ج 1 / ص 331 .

( 7 ) مسلم : ج 1 / كتاب صلاة المسافرين باب 27 / 203